

لسان العرب

(دحس) دَحَسَ بين القوم دَحْسًا أَفْسَدَ بينهم وكذلك مَأَسَ وَأَرَّشَ قال الأزهري
وَأَنشد أبو بكر الإيادي لأبي العلاء الحَضْرَمِيَّ أَنشدته للنبي صلى الله عليه وسلم
وَإِن دَحَسُوا بالشَّرِّ فَأَعْفُ تَكَرَّرُ مَاً وَإِن خَذَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ قال
ابن الأثير يروى بالخاء والخاء يريد إِنْ فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما في
الإِناء دَحْسًا حَسَاهُ والدَّحْسُ التَّدْهِيسُ للأُمُورِ تَسْتَبْطِئُهَا وَتَطْلُبُهَا أَخْفَى مَا
تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ دُودَةً تَحْتَ التَّرَابِ دَحَّاسَةً قال ابن سيده الدَّحَّاسَةُ دُودَةٌ
تَحْتَ التَّرَابِ صَفراءُ صافية لها رَأْسٌ مُشَعَّرٌ دَقِيقَةٌ تَشْدُّهَا الصَّبِيانُ فِي الْفَخَاحِ لَصِيدِ
الْعَصَا فِيرِ لَا تَوْذِي وَهِيَ فِي الصَّحَاكِ الدَّحَّاسُ وَالْجَمْعُ الدَّحَّاحِيْسُ وَأَنشد في الدَّحْسِ
بِمَعْنَى الْإِسْتِبْطَانِ لِلْعَجَاجِ يَصِفُ الْحُلَفَاءَ وَيَعْتَدِلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ وَقَالَ بَعْضُ
بَنِي سُلَيْمٍ وَعَاءٌ مَدَّ دُوسٌ وَمَدَّ كُوسٌ وَمَكْبُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الدَّحْسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ والدَّحْسُ أَنَّ تَدَخَّلَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ
الشَّاةِ وَصِيفَاقِهَا فَتَسْلَخُهَا وَفِي حَدِيثِ سَلَاخِ الشَّاةِ فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ
ثُمَّ مَضَى وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَيْ دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاخُ وَدَحَسَ
الثَّوبَ فِي الْوِعَاءِ يَدَّحْسُهُ دَحْسًا أَدْخَلَهُ قَالَ يَزُورُهَا بِمُسْمَعِدٍ الْجَنْدَبِيُّ
كَمَا دَحَسَتْ الثَّوبَ فِي الْوِعَاءِ يَنْوُ الدَّحْسُ امْتِلَاءُ أَكْمَاسَةِ السُّنْبُلِ مِنْ
الْحَبِّ وَقَدْ أَدَّحَسَ وَبَيْتٌ دَحَسٌ مَمْتَلئٌ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَدَّ دُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ أَيْ مَمْلُوءٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ
فَقَدْ دَحَسْتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ والدَّحْسُ والدَّحْسُ متقاربان وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَيْهِ دَارَهُ وَهِيَ دَحَسٌ أَيْ ذَاتُ دَحَسٍ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ دَقَّ عَلَى
النَّاسِ أَنَّ يَدَّحَسُوا الصَّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرَجٌ أَيْ يَزْدَحِمُوا وَيَدْدُسُوا
أَنفُسَهُمْ بَيْنَ فُرَجِهَا وَيُروى بالخاء وَهُوَ بِمَعْنَاهُ والدَّحْسُ مِنَ الْوَرَمِ وَلَمْ يُجَدِّدْهُ
وَأَنشد أبو عليٍّ وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ تَشَاخَصَ إِبْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا وَلَا بَرًّا مِنْ
دَاخِسٍ وَكُنَاعٍ وَسئلُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّحْسِ فَقَالَ قَرَّحَةٌ تُخْرَجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالْفَارْسِيَّةِ
بَرَّوَرَةً وَدَاخِسٌ مَوْضِعٌ وَدَاخِسٌ اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لَقِيْسٌ بَنُ
زُهَيْرٍ بَنُ جَذِيمَةَ الْعَيْسِيِّ وَمِنْهُ حَرْبُ دَاخِسٍ وَذَلِكَ أَنَّ قَيْسًا هَذَا وَجُدَّ يَفْعَلُ بَنُ
بَدْرٍ الذُّبْيَانِي ثُمَّ الْفَزَارِيُّ تَرَاهُنَا عَلَى خَطَرٍ عَشْرِينَ بَعِيرًا وَجَعَلَا الْغَابَةَ مَائَةً
غَلَاوَةً وَالْمَضْمَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَالْمَجْرَى مِنْ ذَاتِ الْإِمَادِ فَأَجْرَى قَيْسٌ دَاخِسًا

والغَبَرَاءَ .

(* وفي رواية أخرى أَنَّ داحساً لقيس والغبراء لحمل بن بدر) وأَجْرَى حذيفة
الْخَطَّارَ وَالْحَذَفَاءَ فوضعت بنو فزارَةَ رَهْطُ حذيفة كَمَيناً على الطريق فردوا
الغبراء وَلَطَمُوهَا وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عَدِيس وذُبْيَان أَرْبعين سنة